

صفة الصفوة

أبو عمران التمار قال غدوت يوما قبل الفجر إلى مسجد الحسن الحفري فإذا باب المسجد مغلق وإذا الحسن جالس يدعو وإذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه ثم قام فأذن وفتح باب المسجد فدخلت فلم أجد في المسجد أحدا فلما أصبح وتفرق من عنده قلت له يا أبا سعيد إني وإي رأيت عجا قال وما رأيت فأخبرته بالذي رأيت وسمعت فقال أولئك جن من أهل نصيبين يجيئون يشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون .

محمد بن عبدالعزيز بن سلمان العابد قال كان أبي إذا قام من الليل يتهدج سمعت في الدار جلبة شديدة واستسقاء للماء كثيرة قال فنرى أن الجن كانوا يتيقظون لتهدجه فيملون معه . سرى السقطى قال بدوت يوما من الأيام وأنا حدث فطاب وقتي وحن على الليل وأنا بفناء جبل لا أنيس به فناداني مناد من جوف الجبل لا تدور القلوب في الغيوب حتى تذوب النفوس من مخافة فوت المحبوب قال فتعجبت وقلت جنى يناديني أم إنسى قال بل جنى مؤمن بإي عز وجل ومعى إخواني قال قلت فهل عندهم ما عندك قال نعم وزيادة قال فناداني الثاني منهم لا تذهب من البدن الفترة إلا بدوام الغربة قال فقلت في نفسي ما أبلغ كلامهم فناداني الثالث منهم من أنس به في الظلام لا يبقى له اهتمام قال فصعقت فما افقت إلا برائحة الطيب فإذا أترجة على صدري